[284] في منزله فلم (1) أجده وطلبته فوجدته في حائط نائما رأسه تحت نخلة، فانتظرته طويلا فلم يستيقظ فكسرت جريدة فاستيقظ، فقال ما شاء الله أن يقول، ثم جاء أبو بكر، فقال: إئذن لي، ثم جاء عمر فأمرني أن آذن له، ثم جاء علي عليه السلام فأمرني أن آذن له وأبشره بالجنة، ثم قال: يجيئكم الخامس لا يستأذن ولا يسلم، وهو من أهل النار، فجاء عثمان حتى وثب من جانب الحائط، ثم قال: يا رسول الله ! بنو فلان يقابل بعضهم بعضا. وذكر الواقدي في تاريخه، عن أبي وائل، قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: لقد دخل عثمان قبره بفجره. وعنه، عبد الله بن السائب، قال: لما قتل عثمان أتى حذيفة وهو بالمدائن، فقيل: يا أبا عبد الله ! لقيت رجلا آنفا على الجسر فحدثني أن عثمان قتل، قال: هل تعرف الرجل ؟. قلت: أظنني أعرفه وما أثبته. قال حذيفة: إن ذلك عيثم الجني، وهو الذي يسير بالاخبار، فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم، فقيل لحذيفة: ما تقول في قتل عثمان ؟. فقال: هل هو إلا كافر قتل كافرا أو مسلم (2) قتل كافرا. فقالوا: أما جعلت له مخرجا ؟. فقال: الله لم يجعل له مخرجا. وعنه، عن حسين بن عبد الرحمن، قال: قلت لابي وابل (3): حدثنا، فقد أدركت ما لم ندرك. فقال: اتهموا على دينكم فوالله ما ماتوا حتى خلطوا، لقد قال حذيفة في عثمان: أنه دخل حفرته وهو فاجر. نكير المقداد: وذكر الثقفي في تاريخه، عن همام بن الحارث، قال: دخلت مسجد المدينة فإذا الناس مجتمعون على عثمان وإذا رجل يمدحه، فوثب المقداد بن الاسود

---

(1) في (ك): ولم. (2) ما أثبتناه نسخة في (ك)، وهو الظاهر. وفي مطبوع البحار: ومسلم. (3) في (س): وايل.